باللسان وهو ذكر النفس ثم الى الذكر بالقلب وهو ذكر الافعال
اى تصور نعماء الله والآيه منه ثم ذكر السر وهو معاينة الافعال
ومكاشفة علوم تجليات الصفات ثم ذكر الروح وهو مشاهدة
انوار تجليات الصفات مع ملاحظة نور الذات ثم ذكر الخفى وهو
مشاهدة جمال الذات مع بقاء الاثنينية ثم ذكر الذات وهو
شهود الذات بارتفاع البقيه **وان كنتم من قبله** اى من قبل
الوصول الى عرفات المعرفه والوقوف بها **لمن الضالين** عن هذه
الاذكار **ثم افيضوا من حيث افاض الناس** ثم افيضوا الى ظواهر
العبادات والطاعات وسائر وظايف الشرعيات والمعاملات
من حيث اى من مقام افاضه سايرالناس فيها وكونوا كاحدهم
قيل الجنيد رحمه الله ما الهنايه قال الرجوع الى البدايه **و**
استغفروا الله من ظهور النفس وتبرئها بالكمال وطغيانها
قال النبى صلى الله عليه وسلم انه ليغان على قلبى وانى لاستغفر
الله فى اليوم والليلة سبعين مره وقال اللهم ثبتنى على دينك
فقيل له فى ذلك فقال او ما يدريك ان مثل القلب كمثل
ريشه فى فلاة تقلبها الرياح كيف شاءت ولما توهمت
قدماه فقالت له عايشه اما غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما
تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا وقال امير المومنين على
كرم الله وجهه اعوذ بالله من الضلال بعد الهدى **فاذا قضيتم**
مناسككم وفرغتم من الحج **فاذكروا الله كذكركم اباكم او اشد**
ذكرا اى فلا تكونوا كاهل العاده مشغولين بذكر الاسلاف
والمفاخرات وسايرا حوال الدنيا فان ذلك يكدر وقتكم
ويقسى قلوبكم بل كونوا مشغولين بانواع الذكر والمذاكره

مع الاخوان مثل ما كنتم تذكرون احوال الانساب وسايراحوال
الدنيا قبل السلوك او كما يذكر والناس هذه الحوال بالعادة
او ابلغ واقوى واكثر ذكرا منها ليبقى صفاكم ويهتدى بكم
الناس **فمن الناس من يقول ربنا اتنا فى الدنيا** اى لا يطلب
الا متاع الدنيا ولا يشتغل الا بذكرها ولا يحب الله الا لاجلها
وما له فى الاخرة من خلاق فان توجهه الى الاخس منعه
عن قبول الاشرف لعدم توجهه اليه واكتساب ظلمه
المنافيه للنور **ومنهم من يقول ربنا اتنا** اى يطلب كلا
الدارين ويحترز عن الاحتجاب بالظلمه والمغلوب بنيران
الطبيعه والحرمان عن نور الرحمه **اولئك لهم نصيب مما كسبوا**
من حظوظ الاخرة وانوار دار القرار واللذات الباقيه
بالاعمال الصالحه بعد المحاسبه وحط بعض الحسنات بالسيات
والتعذيب بحسبها حينا والعفو **واذكروا الله فى ايام معدودات**
اى مراتب محدوده من بعد الفراغ من الحج وهو مرتبة الروح
والقلب والنفس لان الواصل اذا رجع الى هذه المراتب وعليه
فى المراتب الثلث ان يكون بالله فذلك ذكره **فمن تعجل فى**
يومين فلا اثم عليه اى فمن تعجل الى حظوظه فى مرتبة الروح
والقلب **فلا اثم عليه** اذ الروح والقلب وحظوظهما لا تحجب
ولا يضران ومعنى التعجيل هو ان الحركه اذا كانت بالله كانت
اسرع فلا يكون محجوبا لبث ووقوف ريثما يظهر القلب و
الروح ويصير حجابا فى ريا كما يكون لاصحاب التاخير **لمن اتقى**
اى ذلك الحكم لمن اتقى ان يكون مع حظوظ النفس بالنفس فان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)